دور المعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في عصر تقنيات التعليم

الدكتور تيسير اندراوس

كلية اربد -جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

كان الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة عن السؤل الرئيس التالي :ما الأدوار المنوطة بالمعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في عصر تقنيات التعليم ومدى معرفتهم وممارستهم لهذه الأدوار ؟وذلك في ظل مجموعة من المتغيرات المختلفة . ولتحقيق هذه الغاية ، تم إعداد أداة للدراسة (استبانة) وتطويرها بالاعتماد على مجموعة مداخل تمثلت بالاستبانة الاستطلاعية والمقابلات المفتوحة ، ومراجعة الأدب التربوي والعديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بتقنيات التعليم .واستكمالا لتحقيق هذه الأهداف ،كان لابد من الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما درجات معرفة المعلمين في الكليات الجامعية المتوسطة للأدوار المنوطة بهم وممارستها في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم ؟
- ما البرامج التعليمية التي تتبناها الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم وهل تختلف باختلاف نوع الكلية (عامة /خاصة) ؟

طبقت الدراسة على عينة ممثلة قوامها (50)معلما اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة الذي ضم المعلمين في الكليات العامة والخاصة في محافظة اربد كافة،

وأجريت المعالجات الإحصائية المتمثلة بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار (ت) .وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تبين أن المعدل العام للنسب المئوية لدرجات معرفة المعلمين وممارستهم لأدوارهم في عصر تقنيات التعليم لم يرق إلى المستوى المقبول تربويا (80./) ، فإن أكثر الأدوار معرفة هو تولى قيادة المناقشات والحوارات الصفية بصورة فاعلة وهادفة ، في حين أن أقل الأدوار معرفة وممارسة هو تحصيل المعلم لمهارتي التصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية الموائمة لمتطلبات الموقف التعليمي .أما أكثر الأدوار ممارسة هو القيام بدور الموجه التربوي والمشرف على أعمال الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة.
- أفاد 50./من عينة الدراسة أن بعض الكليات تركز على برامج تقنيات التعليم والمعلومات من خلال فتح التخصصات ذات العلاقة، وعقد الورش والدورات التعليمية التي تعزز هذا المفهوم . وأن 50./من عينة الدراسة أفادوا بعدم جدوى الكليات الأخرى في الاهتمام بهذا المفهوم .

-أشارت نتائج الجدول الرابع أن الكليات العامة أكثر فاعلية في تبني البرامج التعليمية التقنية المواكبة للتطور العلمي ومتطلبات المرحلة الراهنة .

واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي ركزت على زيادة الاهتمام بمفهوم تقنيات التعليم ، وإيجاد السبل الكفيلة بتصميم البرامج التعليمية والتدريبية المتنوعة الهادفة إلى الارتقاء بمستوى تقنيات التعليم وتأهيل المعلمين تحقيقا لمدخلات تعليمية متميزة وصولا إلى مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة .

الفصل الأول

خلفية الدراسة

يموج العالم اليوم بكثير من الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، التي أثرت في التفكير الإنساني، وارتفعت به عمقا ومحتوى ، بل ودفعته في كثير من الأحيان إلى أن يناقش ما يعيش فيه قيماً وسلوكاً، وإلى أن يدفع عجلة التقدم بإصرار وعناد ، غير آبه فيما تحت قدميه، وإنما نظرته إلى الأمام بصدق وإيمان.ولقد انتقل الأثر الفكري لهذه الأحداث، من صراع قيمي، ومن نظرة سلوكية عملية، وتحديد للأهداف ومستوياتها إلى ميدان التربية والتعليم . وكان من نتيجة هذا التطور السريع أن أظهر الحاجة في معظم البلدان ولا سيما المتقدمة منها إلى بعض الحركات التعليمية والاتجاهات التي ركزت على إعادة النظر في أهداف التعليم ومحتواه وطرائقه ووسائله .وهكذا بزغ فجر منحى جديد يدعو إلى ربط التربية والتعليم بالحياة العامة ربطا أوثق .

يتضح أن أهمية التربية والتعليم من حيث المعلم والمتعلم والمنهاج، أصبحت لها الأولوية في السياسات العالمية في الوقت الحاضر، وأن التركيز على المعلم القائم على عملية التعليم ، وإعداده وتدريبه قبل الخدمة وفي أثناءها سيكون له السبق في الخيارات التربوية القادمة .فيذكر(فردريك اودلف) في دراسة(ملكاوي، 1987 ، ص28): "إن قيمة أي مؤسسة تعليمية ترجع إلى قيمة المعلم القائم على عملية التعليم ، وبالتالي فان أي إجراء أو تحسين في تدريب مهارات المعلمين وتنميتها ، يعدّ الخطوة الأولى لأي إصلاح تربوي ".

ولما كانت التكنولوجيا المبنية على العلم مسيطرة على جميع مناحي مجالات المجتمع الإنساني وأنشطته ، فكان لزاما أن تدخل في صلب المناهج التعليمية ، وان تحتل

مكانها الطبيعي في الأنظمة التعليمية الجديدة ، وفي مثل هذه الحال أضحى محتوى التعليم الحديث مغلفاً بالطابع التطبيقي.والتكنولوجيا تجسد هذه الأيام موضوعا شيقا، ومحورا لاهتمام الفكر الإنساني، والمادة الشاغلة للحياة العصرية، نظراً لتقنية العصر الذي نعيشه، وللاهتمام الواضح من ناحية أخرى بتجديد عصب التربية، وتطوير أساليب التعليم لرفع قدراتها في الاستجابة لرغبات المتعلمين وخصائصهم وزيادة عائدهم التعليمي.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعتقد بعض الباحثين أن مجال تقنيات التعليم ضيق ، يقتصر على استخدام الوسائل التعليمية بما فيها الأجهزة التعليمية السمعية والبصرية والمواد التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم ، ويتجه الاعتقادإلى أن المجال الرئيس لتقنيات التعليم ، يجب أن يكون العقول الإلكترونية التي تصبغ اللغة بصبغة التطور العلمي والتكنولوجي . لكن الواقع يبعد كل البعد عن هذا وذاك ، فمجال تقنيات التعليم يتناول ميدان تصميم التعليم في أوسع معانيه ، هذا الميدان الذي يعتمد أساساً العلم السلوكي وخاصة نظريات التعلم . (بهادر، 1983 ،ص65)

وقد تبنت منظمة اليونسكو تعريفا لتقنيات التعليم مفاده : أنها عملية منهجية منظمة في تصميم عمليتي التعلم والتعليم وتنفيذها وتقويمهما في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم الإمكانات البشرية والمادية والوسائل التعليمية للوصول إلى تعليم بأعلى فاعلية وكفاية.(الكلوب، 1990، ص18) في ضوء هذا التعريف، تجاوز مفهوم تقنيات التعليم استخدام الآلات والأدوات والمواد والوسائل التعليمية ، كما تجاوز مفهوم المعلم والتعليم التقليديين، وانصب الاهتمام على (مدخلات، عمليات، مخرجات) العملية التعليمية، أو ما يسمى أسلوب النظم الذي يعزز بدوره النظرة التكاملية لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من الأنظمة التعليمية ارتباطا متبادلا . ويؤكد أبو جابر (Abu Jabber, 1987,p170) على أن تطبيق تقنيات

التعليم بمفهومها الحديث ، يمكن أن يعمل على تفعيل جميع العناصر المشاركة في العملية التربوية ،وتحسين أدائها وزيادة فاعليتها وناتجها التعليمي.

انطلاقا من هذا الواقع ومرورا بخبرة الباحث العملية وتجربته في التدريس وخاصة في تدريس مواد تقنيات التعليم لتخصص المكتبات وتكنولوجيا التعليم في الكليات الجامعية المتوسطة ، والإشراف الميداني عليهم ، وشعوره بتدني مستوى البرامج التعليمية والتكنولوجية ، وتذبذب معرفة المعلمين بمفهوم تقنيات التعليم وإحساسه بأهمية حصر الأدوار المنوطة بالمعلمين في عصر تقنيات التعليم ، ولغرض تشخيص واقعها والوقوف على مضامينها بلورت فكرة هذه الدراسة وحددت مشكلتها وأهدافها ومنهجيتها.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما الأدوار المنوطة بالمعلمين في عصر تقنيات التعليم ومدى معرفتهم وممارستهم لهذه الأدوار ؟ في ظل مجموعة من المتغيرات المختلفة .ولتحقيق هذه الأهداف كان لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

- ما درجات معرفة المعلمين في الكليات الجامعية المتوسطة للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم ؟
- ما درجات ممارسة المعلمين في الكليات الجامعية المتوسطة للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم ؟
- ما البرامج التعليمية التي تتبناها الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم ،وهل تختلف باختلاف الكلية (عامة/خاصة)؟

حدود الدراسة :

للمحافظة على مصداقية الدراسة وسلامة إجراءاتها، حتى تبقى في إطارها العلمي الصحيح، فقد صممت ونفذت ضمن الأطر التالية :

- اِقتصر إجراء الدراسة على عينة عشوائية مختارة من مجتمع الدراسة الذي يشمل المعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة العامة والخاصة في محافظة إربد كافة، بغض النظر عن التخصص والجنس والمؤهل العلمي لكل منهم .
- اِقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس ممثلة بالاستبانة المعدة لهذه الغاية بعد إخضاعها لعمليات الصدق والثبات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح موجه إلى عينة الدراسة .
- اِقتصرت أداة الدراسة على(18) فقرة اشتقت من مصادر متنوعة ، شكلت في مجموعها الأدوار المنوطة بالمعلم في عصر تقنيات التعليم .

التعريفات الإجرائية :

-دور المعلم :المهمة المنوطة بالمعلم في عصر تقنيات التعليم .

-تقنيات التعليم :هي منهج أو أسلوب منظم هادف لإعداد متطلبات الموقف التعليمي وتخطيطه وتصميمه وتنفيذه وتقويمه بالاعتماد على مصادر بشرية وغير بشرية في إطار من التواصل والتفاعل في الميادين التعليمية المتنوعة لتسهيل العملية التربوية وخدمتها وتحسين أدائها لتحقيق أهدافها .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تطور مفهوم تقنيات التعليم

إن تبادل المعرفة والخبرة والاتصال الإنساني ، يعتمد اعتمادا رئيسا على الحواس منذ فجر التاريخ .فاستعان الإنسان واستخدم منذ بداية الخليقة أساليب متنوعة ووسائل كثيرة للتعامل مع الحياة والتفاهم مع الناس ، وللتعبير عن أفكاره وآرائه وما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر ، ولجأ إلى الحركات والإشارات الجسمية والتماثيل والرموز والنقوش ، وجعل منها لغة التفاهم والتعامل .ومر استخدام التقنيات التعليمية بالمراحل الآتية التي عكست الدور الوظيفي الذي أنيطت به ، وارتبطت بتطور نظريات التعليم المختلفة ، وبطرائق وأساليب التدريس المتبعة على مر العصور (الدشتي ، 1989 ، ص16)

المرحلة الأولى : التعليم البصري

ظهرت هذه التسمية مبكرة جدا ، وهي تؤكد أن التعليم يتم عن طريق حاسة البصر، وان افضل ما يتعلمه الفرد هو عن طريق الرؤية، فهي بذلك تؤكد أهميته حاسة البصر في التعليم ، بينما أغفلت بقية الحواس .

المرحلة الثانية :التعليم اللفظي

ارتبطت بنشأة المدارس إذ انصب الاهتمام في عملية التعليم على اللغة اللفظية المجردة وذلك بأن يقوم المعلم بحشو ذهن الطالب بأكبر قدر من المعلومات وأن التعليم يتم عن طريق السمع مما يؤكد سلبية المتعلم في المشاركة والحضور الفاعل .

المرحلة الثالثة : التعليم عن طريق استخدام البيئة(الخبرة الحقيقية)

ظهر ذلك بصورة واضحة بظهور المذهب الطبيعي عندما نادى جان جاك روسو بأهمية تعليم الطفل عن طريق الخبرة الحقيقية ، ثم ظهرت اتجاهات نادت بربط التعليم بالواقع وبكل ما هو مفيد للحياة ، فحث كل من كومينوس وديوي وبستالوبزي وفروبل على استخدام البصريات في التعليم والانتقال إلى البيئة بكل ما تحوي من منبهات تعليمية .

المرحلة الرابعة:التعليم السمعي البصري

جاءت هذه المرحلة بعد الحرب العالمية الأولى، إذ استخدمت فيها الوسائل المعينة والإيضاحية نتيجة لكثرة الاعتماد على اللفظية المجردة وزيادة التعقيدات في المحتوى ، مما أعطى الأهمية للمدرس والفرصة في اختيار الصور والرسوم والأفلام والنماذج واستخدامها لتوضيح بعض المفاهيم وتقريبها ا إلى أذهان الطلبة .

المرحلة الخامسة : نظرية الاتصال

بنهاية الحرب العالمية الثانية بدأ اتجاه جديد في الظهور يؤكد أهمية الاتصال وفيها تزايد الاهتمام بجوهر العملية التربوية ، لتحقيق التفاهم بين عناصر عملية الاتصال التي تتضمن المرسل والمستقبل والوسيلة والبيئة التي يجري فيها الاتصال .

المرحلة السادسة : نظرية النظم

أصبح في هذه المرحلة ينظر إلى الوسائل التعليمية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من منظومة متكاملة هي العملية التعليمية التعلمية ، وبدأ التركيز على اختيار المواد والأدوات والأجهزة التعليمية واستخدامها لتحقيق الأهداف المرسومة ضمن الظروف الزمانية والمكانية والمادية والبشرية وقدرات المتعلمين وخصائصهم .في ظل هذا الأسلوب تجاوز مفهوم تكنولوجيا التعليم استخدام الوسائل والمواد التعليمية، وانصب الاهتمام على (مدخلات ، عمليات ، مخرجات) العملية التعليمية أو ما يسمى (أسلوب النظم) .ويؤكد هذا الأسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من

مكونات الأنظمة ارتباطا متبادلا ، لأن استخدام الوسائل في حد ذاته لا يمكن أن يحقق الأهداف المطلوبة ما لم يجرِ التوفيق بين المناهج والوسائل والأهداف وطرائق التدريس والإمكانات المادية والبشرية وأنظمة الإدارة التعليمية وغير ذلك .

ويقول(الصيداوي ، 1979 ، ص124): إن العلاقات القائمة بين التكنولوجيا والتربية والتعليم ، تظهر من خلال الآثار الاجتماعية والثقافية والتعليمية والسلوكية المترتبة على استعمال أي نوع من أنواع التكنولوجيا لفترة طويلة في حياة الأمم والشعوب .فأهمية التكنولوجيا تكمن في العلاقات القائمة بين الوسائل والغايات ، فمثلا لا يجوز أن ندرس كيف نتعلم، إلا إذا درسنا ماذا نتعلم، ولا يجوز أن ندرس ماذا نتعلم، إلا إذا درسنا لماذا نتعلم. فالاستخدام المتسارع والمتنامي لتقنيات التعليم في مختلف ميادين التربية والتعليم، أوجد فرصا عديدة للتعريف والخلط بهذا المفهوم ، وزاد في هذا الخلط تأثر هذا المفهوم ببعض النظم التي كانت سائدة في المراحل السابقة .ولإلقاء المزيد من الضوء على مفهوم تقنيات التعليم ، كان لابد من التوقف عند بعض التعريفات التي ساهمت في تطوير هذا المفهوم ، إضافة إلى إبراز أهمية تقنيات التعليم في العملية التعليمية .وهذه التعريفات هي:

-طريقة نظامية مخططة للوصول بالعمل إلى نتائج محددة ، فهي عملية وليست نتاجا، وهي الجانب التطبيقي من التطور العلمي. (الكلوب ، 1990 ، ص39)

_ عبارة عن الإنسان والآلات والتجهيزات والأفكار والآراء وأساليب العمل وطرائق الأداة لتحليل المشكلات وابتكار الحلول لتلك المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعلم الإنساني وتنفيذها وتقويمخا وإدارتها. (حمدان ، 1990، ص28)

_ إن مختلف الطرائق والمواد والأجهزة والتنظيمات والإجراءات التي تستخدم في التعليم من أجل تطويره ورفع كفايته. (الطوبجي، 1988، ص22)

– أسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل للمشكلات والاستعانة بنتائج البحوث العلمية في ميادين المعرفة (العابد، 1986، ص30)

_هي الجهود النظرية والتطبيقية التي تبذل من أجل بناء الأساليب لحل المشكلات التعليمية وتنظيمها (Russel,1992,p1990)

وجاء في تعريف (لليونسكو) :بأنها طريقة منهجية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها وتقويمها استنادا إلى أهداف محددة وإلى نتائج الأبحاث في التعلم والتعليم والتواصل في استخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التربية والتعليم مزيدا من الفعالية .(الكلوب ، 1990، ص15)

وهكذا، يمكن استخلاص ما يلي ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم تقنيات التعليم:

- إن الهدف الأساس لتقنيات التعليم تحسين نوعية التعليم كما وكيفا والارتقاء به وزيادة فعاليته .
- إنها الجانب التطبيقي للمعرفة والنظريات العلمية لتحقيق أهداف محددة .
- التنظيم في العملية التربوية بطريقة وضع الضوابط التي تحكم سير العمل وزيادة فاعلية التعليم ودرجة إتقانه.

– إرساء قواعد العملية التعليمية على أسس علمية لاعتمادها على نتائج البحوث التربوية في التعليم البشري والاستفادة من نتائجها .

– زيادة كفاية المعلم من خلال الدور الذي يقوم به لمساعدة المتعلمين في مجالات الإعداد و التخطيط واختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وسبل تنفيذها وتقويمها في المواقف التعليمية المتنوعة .

ومهما يكن من أمر ، فإن الصناعة التربوية مشرفة على أبواب ثورة تكنولوجية منذ عقود عديدة ، وهى ثورة الاتصالات والمعلومات والتقنيات الحديثة .فقد سبق هذه الثورة ثلاث ثورات ، أوردها تقرير مؤسسة(كارنيجي):

فكانت الثورة الأولي عندما اخترعت الكتابة ، والثورة الثانية عند استعمال الكتاب المدرسي في التعليم على اثر اختراع الطباعة ، والثورة الثالثة عندما استعمل نظام التعليم العام ، وتستطيع الثورة الرابعة أن تسهل تحقيق أهداف التعليم العام من خلال استخدام تقنيات التعليم والاتصال وشبكات المعلومات ، إلا أن بعض الأنظمة التعليمية في العالم لم تستغل هذه الفرصة بعد ، ويبدو أنها ليست على استعداد لها في الوقت الحاضر ، ويخشى أن تكون الأنماط السلوكية السائدة والمعتقدات المهيمنة على هذه النظم التعليمية معوقات لا تسمح للتغيير التكنولوجي أن يأخذ مداه في الواقع التعليمي. (ملكاوي، 1987 ، ص32)

لكن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الراهن الذي يعيشه العالم ، يحتم على الحكومات والمجتمعات النامية والمتقدمة على السواء ، أن تبحث عن كل ما هو جديد في ميادين التربية والتعليم من أجل تطوير أنظمتها ، وتفعيل مدخلاتها للقيام بدورها الوظيفي الملقى عليها خدمة للأفراد والمجتمع .وتقنيات التعليم تعتبر الأكثر كفاءة باستخدامها للنظريات التربوية والأساليب العلمية والنتاجات التعليمية التي تحقق الأهداف التربوية . فهي تشكل إحدى المدخلات الرئيسة والهامة في العملية التربوية والتعليمية ، والتي تحظى دائما بالدراسة والتحديث والتطوير، لمواجهة النقلات النوعية في الحياة الفكرية والثقافية التي يعيشها أبناء المجتمع، لاسيما وأن هذه التقنيات تمثل عنصرا حيويا في استراتيجيات التدريس والبرامج التعليمية ، بفضل ما تقوم به من وظائف أساسية ومهارات فكرية تسهم في عمليتي التعلم والتعليم لاعتبارات سيكولوجية وعقلية ، تستند عليها عمليات الاتصال بين أطراف الإرسال وأطراف

الاستقبال في إطار المواقف التعليمية .وان التعامل معها يتعدى نطاق أي مادة أو وسيلة تعليمية يستخدمها الطلبة ، فهي في المقام الأول طريقة في التفكير ومنهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات ، فضلا عن أنها عملية لتخطيط مختلف جوانب العملية التعليمية وتنفيذها ، وفقا لأهداف خاصة واضحة محددة بالاعتماد على نتائج البحوث الخاصة بالعملية التربوية والاتصالات البشرية وبتوظيف مجموعة من العناصر البشرية بغية الوصول إلى تعليم فعال .فليس المهم في ميدان العلوم الإنسانية هو مجرد استخدام الآلات والأدوات المتنوعة ، لكن الأهم هو الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظم الذي يكمن وراء عمل هذه الآلات وسبل استخدامها لتحقيق أهداف بكفاءة عالية وفاعلية متميزة .

وتشير (عماد الدين ورفيقها ، 1990، ص32) إلى أن المشتغلين في ميادين التقنيات التعليمية يعلقون آمالا كبيرة على الدور الذي يمكن لتقنيات التعليم أن تؤديه من خلال المهام الجديدة للمعلم والأساليب العلمية المستخدمة والمشاركة الفاعلة من الطلبة.

وفي هذا السياق يبين كل من شيفلد (Cheflield ,1984)وبراون ورفاقه (Brown and Others ,1977)إن المهام الجديدة للمعلم في عصر التكنولوجيا ، تكمن في قدرته على إعداد أفراد قادرين على العمل بحرية موجهة وفق مخطط مرن يسعى إلى معالجة المشكلات الراهنة . فالمعلم يعمل بروح الفريق الواحد ، يساعد المتعلمين على التعلم بالعمل ، من خلال نشاطات تعاونية هادفة وفاعلة ، يركز على المناقشات والنشاطات الجماعية ، يهيئ الجو النفسي

المناسب من حيث طرح الأسئلة المثيرة والحوارات الساخنة ، مضيفا جوا من التوتر المعرفي لدى المعلمين ، الأمر الذي يؤدي بهم إلى السعي لتخفيض حالة التوتر هذه ، وبالتالي استكشاف العلاقات .ينظر إلى التعليم بوصفه عملية يمكن من خلالها تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية ، ومساعدة الطلبة على تكشف البدائل واتخاذ القرارات المناسبة ، يشجع فيهم روح النقد البناء والمبأداة ، في كل هذه المعطيات تكون الفرصة

مواتية لتحقيق الذات ، ويكون بمقدور المعلم أداء الدور المناط بـه بـصورة فاعلـة وبدرجة إتقان عالية.

الدراسات السابقة:

يجمع التربويون على أن تحسين الأداء التعليمي، والارتقاء بنوعيته ، يتطلب الاهتمام بإعداد المدرسين المشاركين في العملية التعليمية التعلمية ، وتدريبهم ورفع كفايتهم قبل الخدمة وفي أثنائها ، وفق برامج تعليمية متطورة ، مبنية على أسس علمية وعملية ، تستند في أصولها إلى نظريات تربوية سلوكية حديثة ، تتمشى والواقع التكنولوجي الذي يعيشه العالم .ويعرض هذا الفصل مجموعة من الدراسات المتعلقة بالتقنيات التعليميـة التي سيستفاد منها في غرض ما أشارت إليه بما يرتبط ويخدم موضوع هذه الدراسة .

فقد أجرى كم (Kim,1994,p3500) دراسة اسـتهدفت اتجاهـات المدرسـين نحـو تكنولوجيا التعليم وقدرتها على تحسين التعليم في المدارس الكورية، فوجد أن كفايـات المدرسين عامة في استخدام التقنيات التعليمية في التعليم متدنية جدا ، مع أن العديد من هؤلاء المعلمين يعرف قيمة استخدام التكنولوجيا في التدريس وفوائـدها.وفـي ختـام دراسته أوصى **كم** بان يكون هناك دعم كاف على المستوى الوطني من أجل التخطيط المنظم لاستخدامها في المدارس، كما أشار إلى وجوب امـتلاك المدرسـين للكفايـة المتعلقة بتقنيات التعليم .

وفي الاتجاه نفسه أكد ايلي (Ely.1993) أن استخدام التكنولوجيـا أدى إلـى أن زيـادة الاعتماد على التخطيط والتصميم التعليمي، وعلى زيادة الاهتمام بـالتقويم والنتاجـات التعليمية، واتساع رقعة التعليم وتنويع أشكاله، بل إن استخدام التكنولوجيا أدى إلى تغيير دور المدرس في عمليتي التعلم والتعليم.

أما (حمدي ، 1992، ص138) فاستهدفت من دراستها التحقق من درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعات الأردنية وكليات المجتمع ، واستخدامهم لتكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية .وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بوعي المدرسين وإدراكهم لهذا المفهوم واستخدام الاستراتيجيات والمصادر التقنية في التعليم .حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :1. أن أكثر من 60 % من عينة الدراسة يعانون من تدنٍ في استخدام التكنولوجيا في التدريس 2. إن 50 % من عينة الدراسة يعتمدون على أسلوب المحاضرة في التدريس هربا من استخدام التقنيات التعليمية 3. إن مفهوم تكنولوجيا التعليم ما زال يشوبه اللبس والغموض في أذهان بعض المدرسين وكانت حمدي قد عرضت في دراستها التي تقدمت بها إلى دورة (تقنيات التعليم) التي عقدت في الجامعة الأردنية عام (1985)مجموعة من المحاضرات التي ركزت على دور المعلم في عصر تقنيات التعليم، تمثلت بقدرة المعلم على التعريف والتطوير والتقويم والتخطيط والتصميم لمختلف البرامج التعليمية، فهو المستشار والمسؤول والمرشد والموجه لأعمال الطلبة وأنشطتهم .

ويتفق(الخطيب، 1992، ص168–185) مع ما توصلت إليه حمدي من إن واقع استخدام التقنيات التعليمية في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا الأردنية يتصف :

1.إن استخدام المدرسين للتقنيات التعليمية في التدريس ما زال متدنياً

2.عدم كفاية البرامج التعليمية والتدريبية اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم .

3.قلة المعرفة اللازمة والتدريب الجيد لاستخدام تقنيات التعليم .

4. نقص الإمكانات الفنية والمادية اللازمة لذلك .

5. استخدام التقنيات التعليمية يزداد عند المدرسين المؤهلين تربويا ومسلكيا وذوي الخبرات العالية في التدريس .

وعلى النقيض من ذلك يشير ستيفانز (Stephens,1992,p38) إلى أن أهمية التقنيات التعليمية ودورها المباشر في التدريس ، يظهر من خلال قدرة المدرس على القيام بمهام التخطيط والتصميم واختيار المحتوى والعرض والتقويم في المواقف التعليمية في الكليات والجامعات الأمريكية .ويثني على ذلك ويلتس (Willetts,1992,p83) بقوله إن: فاعلية تقنيات التعليم تعتمد على الاستخدام الأمثل والصحيح للبرامج التعليمية والتقنية من قبل التربويين والمدرسين .

يستشف من العرض السابق مدى أهمية التكنولوجيا في التعليم ، ودورها في تفعيل العناصر المشاركة في العملية التعليمية كافة والارتقاء بها إلى مستويات متقدمة ، وصولاً إلى مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى إعداد استبانة ، كأداة للدراسة وتطويرها ، ضمت مجموعة من الأدوار المنوطة بالمعلمين في عصر تقنيات التعليم .ويبين هذا الفصل مجموعة الإجراءات والطرائق التي اتبعت لتصميم منهجية الدراسة وأدواتها.

أداة الدراسة :

المحاور التي انطلق منها الباحث لإعداد أداة (استبانة) الدراسة :

أ-الاستبانة الاستطلاعية

-جرى توزيع (10)استبانات احتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة المتعلقة بتقنيات التعليم على عشرة أعضاء

من هيئة التدريس المتخصصين في تقنيات التعليم في جامعتي اليرموك والأردنية .

- جرى الاطلاع على جميع هذه الاستبانات ودراستها بإمعان ورصدت جميع المعلومات التي حوتها .

ب – الأطر المرجعية التي اشتقت منها أداة الدراسة ساهمت جميع الأطر المرجعية النظرية الواردة في متن الأدب التربوي والدراسات السابقة مساهمة فاعلة في رفد أداة الدراسة وتعزيزها بمجموعة من العبارات المتعلقة بدور المعلم في عصر تقنيات التعليم وبخاصة دراسة كل من (حمدي ، 1985) و(Chefield,1984) و(Brown and others ,1977) .

ج– المقابلات المفتوحة مع بعض المدرسين والمتخصصين في مجال تقنيات التعليم في المؤسسات التعليمية في الأردن .

الخطوات التي مرت بها الاستبانة قبل أن تصبح بصورتها النهائية :

- رصدت جميع الفقرات والعبارات الواردة في الاستبانات الاستطلاعية المستردة .
- ترجمت جميع الفقرات التي اشتملت عليها القوائم الواردة في الأطر المرجعية النظرية وبخاصة تلك التي لها مساس مباشر بمجريات الدراسة وأهدافها .
- تمت دراسة كل فقرة وردت في الأطر السابقة ومقابلتها ، وكان من نتيجة ذلك قبول بعض الفقرات واستبعاد الأخرى ، لعدم مطابقتها للمفاهيم والتعريفات الواردة في الدراسة ، فاصبح عدد الفقرات في أداة الدراسة (الاستبانة) عشرين فقرة .

صدق الأداة :

يعدّ الصدق من الأمور الهامة الواجب توافرها في أداة الدراسة ، وهو قدرتها على قياس ما صممت لقياسه، ومعرفة مدى مناسبة الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله ، وللتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح ، ومناسبة فقراتها للأبعاد التي أدرجت تحتها، وشمولها لجميع الأدوار المنوطة بالمعلم

في عصر تقنيات التعليم . فقد اعتمد الباحث الصدق المنطقي، ولأجل ذلك عرضت الأداة (الاستبانة)على ستة محكمين متخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات التعامل بتقنيات التعليم وتدريسها في المؤسسات التعليمية والجامعات الأردنية ، بغرض توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن صدق المحتوى لهذه الأداة .بناء على واقع آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، أجريت بعض العمليات الرياضية كحساب التكرارات والنسب المئوية لجميع الفقرات الواردة في الأداة، فنتج عن ذلك حذف بعض الفقرات المكررة ، وتعديل الأخرى وإعادة ترتيبها ، فاستقر العدد النهائي للفقرات على (18) فقرة .والملحق رقم (1) يبين الصورة الكاملة لهذه الأداة .

ثبات الأداة :

يعد الثبات من المتطلبات الرئيسة في أداة الدراسة، كي تعطي اتساقا في النتائج عندما تطبق مرات متعددة وللتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام إحدى طرائق الثبات المتمثلة (بتطبيق الاختبار وإعادة الاختبار).إذ وزعت الاستبانة على شكل اختبار على عينة تجريبية قوامها (10)معلمين اختيرت من مجتمع الدراسة، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية، وطلب إليها الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وبعد استرداد جميع الاستبانات، تغيب الباحث (فترة سكون) ثم عاد لتطبيق الاختبار مرة أخرى، فتم توزيع نسخ جديدة من الاستبانات السابقة على العينة السابقة للإجابة عليها. وبعد استرداد جميع الاستبانات، رصدت علامات الاختبارين، وأودعت الحاسوب لإيجاد معامل الارتباط بين الاختبارين القبلي والبعدي والذي بلغ 90,.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة العامة والخاصة في محافظة اربد كافة، والبالغ عددهم (300) عضوا، موزعين على (5)

كليات .أما عينة الدراسة فتم اختيار(60) عضوا باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية.

إجراءات الدراسة وتطبيقها :

- تم التنسيق مع الكليات ذات العلاقة لغايات تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.
- قام الباحث بعدة زيارات للكليات المعنية بالدراسة واجتمع مع المعلمين المكلفين بالإجابة عن أسئلة الدراسة

مبديا إليهم بعض الملاحظات والتوجيهات المتعلقة بالإجابة عن الاستبانة .

- تم توزيع (60)استبانة (أداة الدراسة) على عينة المدرسين المشاركين في الإجابة عنها ، وبعد إعطائهم الوقت اللازم لذلك ، تم استرجاع (55) استبانة، واعتماد (50)استبانة لغايات التحليل الإحصائي بعد أن اسقط (5)استبانات لعدم اكتمال الإجابة عنها.

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي وعرض النتائج

تكونت أداة الدراسة من استبانة رئيسة ضمت مجموعة من العبارات التي تمثل دور المعلمين في عصر تقنيات التعليم ، إذ بلغ عددها (18)فقرة طرح أمام كل عبارة السؤالان التاليان : س1 – ما درجة معرفتك لهذا الدور ؟

س2 – ما درجة ممارستك لهذا الدور ؟

تم تفريغ إجابات المعلمين المشاركين في الإجابة عن أداة الدراسة مع مراعاة ما يلي عند التفريغ: فأعطيت الإجابة العالية جدا عن كل عبارة (5) علامات، وأعطيت

الإجابة العالية (4) علامات، والإجابة المتوسطة (3) علامات، والمتدنية علامتان، وأعطيت المتدنية جدا علامة واحدة فقط .ثم أجريت الحسابات الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط لأداة الدراسة .
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل عبارة .
- استخراج النسب المئوية لبيان اثر الكلية (عامة / خاصة) في البرامج التعليمية التي تتبناها للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم .

بعد ذلك رصدت النتائج بواسطة الحاسوب ، وأجريت العمليات الرياضية اللازمة. ويقدم هذا الفصل عرضا مفصلا لنتائج الدراسة كما ورد في أسئلتها.

السؤال الأول والثاني :ما درجات معرفة المعلمين وممارستهم في الكليات الجامعية المتوسطة للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم ؟.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات معرفة المعلمين للأدوار المنوطة بهم والواردة في أداة الدراسة. والجدول رقم (1) يبين صورة الترتيب التنازلي للمتوسطات والنسب المئوية لدرجات معرفة المعلمين لتلك الأدوار .

جدول رقم (1)

الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات معرفة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم

الرتبة / الرقم الأصلي	دور المعلم في عصر تقنيات التعليم	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
17/ 1	مساعدة الطلبة على اكتشاف الحقائق والبدائل واتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها تحسين التعليم	3,96	79,2
12/2	تولي قيادة المناقشات و الحوارات الصفية بصورة فاعلة وهادفة	3,96	79,2 .
18 /3	القيام باستخدام أساليب التقويم المناسبة للتأكد	3.92	78.4

	من تحقيق أهداف الموقف التعليمي .		
15/4	النظر إلى التعليم كعملية يمكن من خلالها تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية عند الطلبة	3,84	76,8
16 /5	المساعدة في اختيار الطرائق والوسائل والأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المحددة سابقا .	3,80	76,0
13/ 6	القيام بدور الموجه التربوي والمشرف على أعمال الطلبة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة	3.76	75,2
14/7	القيام بدور المرشد والمنسق لأعمال الطلبة وجهودهم بغرض توحيد هذه الجهود وتوجيهها لتحقيق أهدافهم	3.64	72,8
1/8	العمل كعضو في فريق تعليمي .	3,60	72.0
2/9	التعرف دائما إلى خصائص المتعلمين التي من شأنها الإسهام في تصميم البرامج التعليمية	3.56	71.2
5/10	المساعدة في اختيار الطرائق والوسائل والأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المحددة سابقا .	3.56	71.2
7/11	امتلاك المعرفة الكافية عن الأنواع المختلفة لوسائل تكنولوجيا التعليم وخصائصها وقدراتها	3.56	71.2
3/12	المشاركة في تحديد أهداف المتعلم ورسم الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها	3.48	69.6
4/13	القيام بترتيب مصادر التعلم وتنظيم عملية الرجوع إلى السجلات والمراجع بسهولة وبأقل وقت ممكن .	3.48	69.6
6/14	العمل على تهيئة كل الظروف والإمكانات المادية والفيزيائية التي تسهل عملية التعامل بوسائل تكنولوجيا التعليم .	3.32	66.4
11/15	مساعدة المتعلمين على التعلم بالعمل والتجريب	3.24	6408
8/16	ممارسة مهارة اختيار الوسائل والأجهزة التعليمية واستخدامها بإتقان في المواقف التعليمية .	2.92	58.4
9/17	ممارسة مهارة تشغيل الأجهزة التعليمية السمعية والبصرية الثابتة والمتحركة بإتقان في المواقف التعليمية المتنوعة	2.81	56.2

10/18	امتلاك مهارتي التصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية المواءمة لمتطلبات التعليم .	2.64	52.8

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) أن المعدل العام للمتوسطات الحسابية لدرجات معرفة المعلمين جيدة إذ، تراوحت هذه المتوسطات ما بين (3.96)للفقرة رقم (17) و(2.64)للفقرة رقم (10) .والجدول رقم (2) يبين صورة الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية لدرجات ممارسة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تكنولوجيا التعليم.

جدول رقم (2)

الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات ممارسة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم

الرتبة / الرقم الأصلي	دور المعلم في عصر تقنيات التعليم	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
13/1	القيام بدور الموجه التربوي والمشرف على أعمال الطلبة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة	4.04	80.8
18/2	القيام باستخدام أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الموقف التعليمي	3.72	74.4
14/3	القيام بدور المرشد والمنسق لأعمال الطلبة وجهودهم بغرض توحيد هذه الجهود وتوجيهها لتحقيق أهدافهم	3.68	73.6
15/4	النظر إلى التعليم بوصفها عملية يمكن من خلالها تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية عند الطلبة	3.48	69.6
16/5	تشجيع الطلبة على النقد البناء والمبادرة الحسنة والحوار الهادف	3.48	69.6
12/6	تولي قيادة المناقشات والحوارات الصفية بصورة فاعلة وهادفة .	3.36	67.2
1/7	العمل بوصفه عضواً في فريق تعليمي	3.12	62.4
2/8	التعرف دائما إلى خصائص المتعلمين التي من شأنها الإسهام في تصميم البرامج التعليمية	3.08	61.6
5/9	المساعدة في اختيار الطرائق والوسائل والأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف	3.08	61.6

	المحددة سابقا .		
17/10	مساعدة الطلبة في اكتشاف الحقائق والبدائل واتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها تحسين التعليم .	3.06	61.2
3/11	المشاركة في تحديد أهداف المتعلم ورسم الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها .	3.04	60.8
4/12	القيام بترتيب مصادر التعلم وتنظيم عملية الرجوع إلى السجلات والمراجع بسهولة وبأقل وقت ممكن .	3.0	60.0
11/13	تولي قيادة المناقشات والحوارات الصفية بصورة فاعلة وهادفة .	2.96	59.2
6/14	العمل على تهيئة كل الظروف والإمكانات المادية والفيزيائية التي تسهل عملية التعامل مع وسائل تكنولوجيا التعليم .	2.84	5608
7/15	امتلاك المعرفة الكافية عن الأنواع المختلفة لوسائل تكنولوجيا التعليم وخصائصها وقدراتها .	2.84	56.8
8/16	ممارسة مهارة اختيار الوسائل والأجهزة التعليمية واستخدامها في المواقف التعليمية .	2.84	56.8
9/17	ممارسة مهارة تشغيل الأجهزة التعليمية السمعية البصرية الثابتة والمتحركة بإتقان في المواقف التعليمية المتنوعة.	2.52	50.4
10/18	امتلاك مهارتي التصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية المواءمة لمتطلبات التعليم .	2.32	46.4

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن المعدل العام للمتوسطات الحسابية لدرجات ممارسة المعلمين جيدة أيضا ، إذ تراوحت ما بين (4.04)للفقرة رقم (13) و(2.32) للفقرة رقم (10) . والجدول رقم (3) يبين مصفوفة النسب المئوية لمستويات درجات معرفة المعلمين وممارستهم للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم فالرموز (أ، ب، ج، د، ه)يرمز كل واحد منها لأحد مستويات درجات المعرفة بدءا من أعلاها إلى أدناها ، إذ إن الرمز أ (عالٍ جدا) ، ب (عالٍ) ، ج (متوسط)، د ه (متدن ومتدن جدا). أما الأرقام (5، 4، 3، 2، 1) فيرمز كل واحد منها لأحد درجات الممارسة ،

بدءا من أعلاها إلى أدناها ، إذ إن الرقم 5 (عالٍ جدا) 4(عـــالٍ)، 3(متوســـط) ، 2 1(متدن ومتدن جدا) .

فمثلا : أ **5** يعني درجة معرفة عالية جدا ودرجة ممارسة عالية جدا

ب 4 يعني درجة معرفة عالية ودرجة ممارسة عالية.. وهكذا

الجدول رقم (3)

مصفوفة النسب المئوية لمستويات درجات معرفة المعلمين وممارستهم للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم

لمصفوفة	رقم الفقرة	أ5	أ4	أ3	أ1/2	ب4	ب3	ب1/2	ج3	ج1/2	ده 1/2
	1	%4	%8	%8	%8	%28	%20	%4	%8	%8	%4
	2	%8	%12	%8	%4	%20	%8	%12	%12	%8	%8
	3	%4	%8	%4	_	%12	%24	%8	%24	%12	%4
	4	_	%9	%4	_	%18	%18	%14	%23	%9	%5
	5	%4	%8	%16	%4	%24	%16	%4	%16	%8	_
	6	_	%8	%8	_	%24	%20	%4	%24	%8	%4
	7	_	_	%8	%8	%20	%12	_	%16	%16	%16
	8	_	%12	_	%8	%16	%8	%4	–	–	–
	9	%4	%4	_	%4	%12	%4	%8	%24	%8	%32
	10	_	%8	%8	%4	%4	%12	%4	%20	%8	%32
	11	%8	%4	_	12 %	%4	%24	%8	%28	%4	%8
	12	%16	%16	%4	%8	%20	%4	_	%24	%8	_
	13	%16	%16	%8	–	%16	%16	_	%20	%8	_
	14	%8	%8	%12	%4	%24	%20	_	%20	%8	_
	15	%8	_	%12	12 %	%24	%12	_	%16	%8	%8
	16	_	%24	%8	%4	_	%24	_	%28	%4	_
	17	%8	%20	_	–	%20	%20	_	%24	%4	%4

	18	%20	%16	_	_	%12	%20	_	%28	%8	_

يظهر في نتائج الجدول رقم (3) أن النسب المئوية لدرجات المعرفة والممارسة لأكثر الفقرات موزعة وفق الترتيب التالي تنازليا :

1_ معرفة متوسطة ودرجة ممارسة متوسطة ، عمود (ج3) .

2_ معرفة عالية ودرجة ممارسة متوسطة ، (ب3).

3_ معرفة عالية ودرجة ممارسة عالية ، (ب4).

4_ معرفة عالية جدا ودرجة ممارسة عالية ، (أ4).

5_ معرفة متوسطة ودرجة ممارسة متدنية ومتدنية جدا ، (ج21).

6_ معرفة متدنية ودرجة ممارسة متدنية ، (د2).

7_ معرفة عالية جدا ودرجة ممارسة عالية درجة ، (أ5).

8_ معرفة عالية جدا ودرجة ممارسة متوسطة ، (أ 3).

9_ معرفة عالية جدا ودرجة ممارسة متدنية ومتدنية جدا ، (أ 21).

10_معرفة عالية ودرجة ممارسة متدنية ومتدنية جدا ، (ب29).

السؤال الثالث :ما البرامج التعليمية التي تتبناها إدارات الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات

التعليم، وهل تختلف باختلاف الكلية(عامة/خاصة) ؟

تم حصر إجابات عينة الدراسة عن هذا السؤال وتبين ما يلي :

1_35./ من عينة الدراسة أفادوا بأن بعض الكليات يركز على هذه البرامج من خلال تخصصات تقنيات التعليم والكمبيوتر والانترنيت ويشارك مدرسوها بورقات عمل في المؤتمرات والندوات التي تعقدها الجامعات الأردنية في هذا الخصوص.

2_ 15./ من عينة الدراسة أفادوا بأن بعض الكليات يهتم بهذه البرامج من خلال عقد الورش ودورات الكمبيوتر والانترنيت .

3_ 50./ من عينة الدراسة أفادوا بأن بعض الكليات لا تمتلك ولا تقدم أي شيء بهذا الخصوص .

وحول اختلاف البرامج التعليمية التي تتبناها إدارات الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم باختلاف نوع الكلية (عامة /خاصة) .

تم استخراج النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة لبيان فاعلية الكلية (عامة/ خاصة) في التعريف بمفهوم تكنولوجيا التعليم . والجدول رقم (4) يبين الصورة الكاملة لهذه النتائج.

الجدول رقم (4)

جدول النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول البرامج التعليمية التي تتبناها الكليات الجامعية المتوسطة (عامة/خاصة) للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم

متغير الكلية	العدد	اعدد المدرسين	درجات الإجابة		النسب المئوية	
			نعم	لا	نعم	لا
كلية عامة	2	20	15	5	/.75	/.25
كلية خاصة	3	30	5	25	/.17	/.83

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الكليات العامة أكثر فاعلية في تبني البرامج التعليمية للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما الأدوار المنوطة بالمعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في عصر تقنيات التعليم؟ .

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإعداد أداة للدراسة (استبانة) وتطويرها معتمدا على عدة مداخل وأطر مرجعية نظرية وعملية ذات علاقة مباشرة بتقنيات التعليم . واستكمالا لمتطلبات السؤال الرئيس السابق ، تم توزيع الاستبانة التي ضمت (18) فقرة على عينة الدراسة ، للإجابة عن مضمونها في ضوء ما ورد في الدراسة من متغيرات. وسيناقش هذا الفصل نتائج الدراسة كما جاء في أسئلتها .

السؤال الأول : ما درجات معرفة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم؟.

استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات معرفة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم الواردة في أداة الدراسة . وقد تميزت هذه الدرجات بنوع من الاتزان والموضوعية ، إذ لم يظهر أي نوع من التطرف في النسب المئوية لدرجات المعرفة سواء أكان إيجابياً أم سلبياً ، إلا أن المعدل العام للنسب المئوية لدرجات المعرفة لم يرق إلى المستوى المقبول تربويا 80./. والجدول رقم (1)يبين الصورة الكاملة لهذه النتائج ، ومع هذا فقد تفاوتت النسب المئوية لدرجات المعرفة على مجمل الأداة لتصل في حدها الأعلى (3.96) للفقرة رقم (17) وفي حدها الأدنى إلى (2.64) للفقرة رقم (10) وهما على التوالي (مساعدة الطلبة على اكتشاف الحقائق والبدائل واتخاذ القرارات التي من شأنها تحسين التعليم) و (امتلاك مهارتي التصميم والإنتاج للأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية المواءمة لمتطلبات التعليم).

ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول رقم (2)المتعلقة بدرجات المعرفة بالقول : إن امتلاك المعرفة أي معرفة نابع من عدة محاور كالإعداد الأكاديمي المسبق للمعلم

ونوعية الخبرة التي يمتلكها والاستعداد والقدرة العقلية للمعلم والبرامج التعليمية والتدريبية التي تتبناها المؤسسات التعليمية وغير ذلك .وبالتالي فان قصور المعلمين في معرفتهم لدورهم في عصر تقنيات التعليم ناجم عن الغموض الذي يكتنف هذا المفهوم ، و عدم كفاية البرامج التعليمية والتأهيلية المعتمدة في الكليات والجامعات الأردنية اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم (حمدي ، 1992) ونقص الإمكانات الفنية والمادية اللازمة لذلك (الخطيب ، 1992) وتدني مستوى الرغبة والاتجاه الأمثل لاستخدام التكنولوجيا في التعليم (Kim,1994) .

السؤال الثاني :ما درجات ممارسة المعلمين للأدوار المنوطة بهم في عصر تقنيات التعليم من وجهة نظرهم ؟.

استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات الممارسة الواردة في أداة الدراسة ، وقد تميزت هذه الدرجات أيضاً بنوع من الاتزان والموضوعية ، إذ لم يظهر أي نوع من التطرف في النسب المئوية لدرجات الممارسة سواء أكان إيجابياً أم سلبياً . إلا أن المعدل العام للنسب المئوية لم يرق إلى المستوى المقبول تربويا 80./.

والجدول رقم (2) يبين الصورة الكاملة لهذه النتائج، ومع هذا فقد تفاوتت النسب المئوية لدرجات الممارسة على مجمل الأداة لتصل في حدها الأعلى إلى (4.04) للفقرة رقم (13) وفي حدها الأدنى إلى (2,32) للفقرة رقم (10). وهما على التوالي (القيام بدور الموجه التربوي والمشرف على أعمال الطلبة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة) و(امتلاك مهارتي التصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية المواءمة لمتطلبات التعليم).

إن ممارسة المعلم لأي مهمة يعني قيامه بعمل شيء ما، وهو في معظم الحالات تطبيق المعرفة لحل مشكلة من المشكلات، أو أداء مهارة ما وتطبيقها، وغير ذلك .وعلم التقنيات ميدان واسع للمعارف والمعلومات والمهارات ، فنظرة واحدة إلى

الفقرات في أداة الدراسة توحي بعدد هائل من الأدوار المتعلقة بالإعداد والتخطيط والتصميم والتنفيذ لمتطلبات الموقف التعليمي .فشروع المعلم لممارسة أي دور من الأدوار السابقة يعتمد إلى حد كبير على درجات عالية من المعرفة والمهارة والاتجاهات اللازمة لذلك، لتنفيذ هذا الدور أو ذاك بالشكل المطلوب، لكن تدني مستوى درجات الممارسة عند المعلمين يعكس إلى حد ما مستوى البرامج التدريبية التي تشرف عليها الكليات والجامعات لتأهيل المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها .(Kim,1994,p3500)

ويؤكد (Wellets,1992,p83)أن فاعلية تقنيات التعليم تعتمد على الاستخدام الأمثل والممارسة الصحيحة للمواد والمعدات من قبل المعلمين في المواقف التعليمية . وقد أشار(الخطيب ، 1992) إلى أن ممارسة استخدام التكنولوجيا في التعليم يزداد عند المدرسين المؤهلين تربويا ومن ذوي الخبرات الطويلة في التعليم .

السؤال الثالث: ما البرامج التعليمية التي تتبناها إدارات الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم، وهل تختلف باختلاف الكلية (عامة/خاصة)؟

استخرجت النسب المئوية لإجابات المعلمين عن أداة الدراسة، وتبين أن 35./من عينة الدراسة يفيد بان بغض الكليات تركز على هذه البرامج التعليمية المعتمدة في خططها الدراسية كتخصص تقنيات التعليم والمعلومات والانترنيت. وهذا يتفق مع خطة جامعة البلقاء التطبيقية وسياستها الرامية للنهوض والارتقاء بمستوى جميع مدخلات العملية التعليمية وإجراءاتها وبرامجها التقنية والأكاديمية والتربوية المعتمدة في الكليات التابعة لها، وصولا إلى مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة تلبي رغبات وحاجات المجتمع الأردني .

وجاء في إجابات عينة الدراسة أن 15./ من المدرسين أفادوا بأن بعض الكليات تركز على هذه البرامج من خلال عقد الورش التعليمية والتقنية ، وذلك خدمة لبعض البرامج المعتمدة في كلياتها كتخصص تكنولوجيا المعلومات تمشيا مع سياسة الجامعة

وتوجهاتها لتوسيع قاعدة المعلوماتية في الكليات . أما وقد أجاب 50./من عينة الدراسة بأن بعض الكليات لا تمتلك ولا تقدم أي شيء في هذا الخصوص ، فانه يعزز ما قالته (حمدي، 1992) من أن هذا المفهوم ما زال يشوبه اللبس والغموض في كثير من الأوساط التعليمية .

وحول اختلاف البرامج التعليمية التي تتبناها إدارات الكليات الجامعية المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم باختلاف نوع الكلية (عامة /خاصة) ؟.

فإن نتائج الجدول رقم (4) تشير إلى أن النسب المئوية جاءت لصالح الكليات العامة في تبني البرامج التعليمية للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم ، وهذا يؤكد أهمية الكليات العامة ونوعية تخصصاتها وقدرتها عن الاستجابة لخطة جامعة البلقاء الرامية للنهوض بمستوى التعليم الجامعي المتوسط تحقيقا لمخرجات تعليمية نوعية تواكب متطلبات المرحلة الراهنة .

الاستنتاجات والتوصيات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة واستكمالا لمتطلباتها ، فإن الباحث يطرح الاستنتاجات والتوصيات التالية :

- إن مفهوم حركة تقنيات التعليم (معرفة وممارسة) ما زال غامضا لدى كثير من المعلمين ، الأمر الذي يتطلب تبني هذه الحركة والأخذ بمبادئها جزئيا أو كليا نظريا وعمليا وإيلاءها جل العناية ، سيما وان الأوضاع الراهنة ومتطلبات المرحلة الحالية تركز على حركة التربية والتعليم والتدريب بجميع مدخلاتها وعملياتها، سعيا للوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة .
- إعادة النظر في البرامج التقنية العملية والنظرية المعتمدة في الكليات الخاصة والعامة والجامعات الأردنية، من خلال زيادة نصيب هذه البرامج من الحصص

الأسبوعية والإمكانات الفنية والطاقات البشرية المدربة وتنمية المهارات الفنية الخاصة بمفهوم تقنيات التعليم .

_ إحكام الصلة بين برامج الإعداد والتدريب قبل الخدمة وفي أثنائها حرصا على مراعاة التغيرات الثقافية والاجتماعية ومواكبة التطور العلمي .

_ عقد دورات إنعاشية متخصصة وهادفة ، يشارك فيها متخصصون من ذوي الخبرات العالية والكفايات المتميزة في التعامل بتقنيات التعليم .

_ الاستمرار في دعم البرامج الحالية بما يكفل الحفاظ على مستوى فاعليتها ويزيد في درجات معرفة المعلمين وممارستهم لدورهم في عصر تقنيات التعليم .

_ التوسع في إجراء المزيد من الدراسات الأخرى المشابهة وتطبيقها في مختلف الميادين التعليمية لتعميق مفهوم تقنيات التعليم واستخدامها في المواقف التعليمية .

المراجع

المراجع العربية :

1_ بهادر ، سعدية .(1983) ، الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج المعلمين المبنية على الكفاية **مجلة تكنولوجيا التعليم** ، الكويت ، ع2 ، ص60-70

2- حمدان ، محمد زياد .(1990)، **وسائل تكنولوجيا التعليم** ، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ص8-38 .

3- حمدي، نرجس .(1992)، مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمفهوم

تقنيات التعليم واستخدامها في التدريس الفعال، **مجلة دراسات السلسلة للعلوم الإنسانية**، عمان ، مج 65 ، ع1 ، ص138

4- حمدي ، نرجس .(1985)، **دور المعلم في عصر تكنولوجيا التعليم** ، ورقة عمل مقدمة إلى دورة تكنولوجيا التعليم التي عقدت في الجامعة الأردنية .

5- الخطيب ، لطفي .(1992) ، استخدام التقنيات التعليمية في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا الأردنية ، **عالم الكتب** ، القاهرة ممج7 ، ص168-185 .

6-الدشتي ، عبد العزيزعلي.(1989) **تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية** ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، ص16.

7- صيداوي ، احمد.(1979) ، التكنولوجيا التربوية ، **مجلة الفكر العربي** ، ليبيا، ع7، ص124

8- الطوبجي ، حسين حمدي .(1990) ، **وسائل الاتصال تكنولوجيا التعليم** ، الكويت ، ط4، ص8-32 .

9-العابد ، أنور .(1986) ، واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي، **مجلة رسالة المعلم** ،وزارة التربية والتعليم، عمان ،مج36 ، ع1 ،ص32 .

10- عماد الدين ، منى مؤتمن وأبو الشعر ، جهاد .(1990)، هل تؤدي تقنيات التعليم إلى تحسين نوعية التعليم ، **مجلة رسالة المعلم** ، وزارة التربية والتعليم ، عمان، مج4، ع1 ،ص32 .

11- الكلوب ، بشير .(1990) ، **التكنولوجيا في عمليتي التعلم والتعليم** ، عمان ، ط2، دار الشروق ،ص39 .

12- ملكاوي ، فتحي حسن (1987)أساليب تدريب المعلمين ودور مدربي المعلمين في ذلك ، **مجلة رسالة المعلم** ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، مج36 ، ع1 ، ص28 .

المراجع الأجنبية :

1. Abu, Jaber,M., (1988)" The factories effecting the use of media instruction of Jordan community colleges**" (PHD),** U, Illinois ,p170
2. Brown J.W ,Lewis,R,B. and Harcleroad ,F.F(1985**), Av. Instruction Technology: Media and methods,** fifth Edition ,Mc Grow-Hill ,New York ,p.527
3. Chefield ,Stan ,(1984) ,The teachers role in Educational Technology's , **Educational Technology** ,p.46-50.
4. Ely.Donald.D.,(1993),Trends in ducational Technology**,(ERIC),** ED.346850
5. Kim,Chal,Joo.(1994) Instructional Technology in Korean Secondary schools,(DAI), vo.23 ,no.9,p.3500 .
6. Russell ,Main,Jame.(1992),Educational Technology Curriculum of Production and Efficiency.(DAI) ,Vo.58 ,No.5, P.1990.
7. Stephens, Robth,, E.,(1992) System Planning Technology ,Educational Technology ,vo.32, no.2, p.38 .
8. Willetts,Koren ,(1992) ,Technology and Second language learning **,(ERIC),**ED.8250,P.83 .

ملحق رقم (1)

استبانة

دور المعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في عصر تقنيات التعليم

الزميلات /الزملاء المعلمون ...

تحية طيبة وبعد ،

بين يديك قائمة مقترحة "دور المعلمين في عصر تقنيات التعليم " ، والمطلوب إليك قراءة هذه الاستبانة وتعبئتها بكل اهتمام وجدية ، للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في دعم الواقع التربوي والتكنولوجي وتطويره في أردننا العزيز ، علما بان هذه الاستبانة تتكون من عدد من البنود التي تتناول معلومات عامة عنك ، وقائمة بالفقرات التي تنطوي تحتها الأدوار المنوطة بالمعلمين في عصر تقنيات التعليم .

وبعد فأنت مدعو لتعبئة الاستبانة بوضع إشارة (×) تحت الدرجة التي تمثل وجهة نظرك ، دون ذكر اسمك

شاكرا لكم حسن تعاونكم وإسهامكم في إنجاز هذه الدراسة.

اسم الكلية التي تعمل فيها .....

الجنس .....

التخصص.....

الباحث

د. تيسير اندراوس

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2001/4/18.

م	دور المعلم في عصر تكنولوجيا التعليم	إلى أي درجة معرفتك لهذا الدور					إلى أي درجة ممارستك لهذا الدور					
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١-	العمل كعضو في فريق تعليمي.										
٢-	التعرف دائماً على خصائص المتعلمين التي شأنها الإسهام في تصميم البرامج التعليمية.										
٣-	المشاركة في تحديد أهداف المتعلم ورسم الاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها.										
٤-	القيام بترتيب مصادر التعلم وتنظيم عملية الرجوع إلى السجلات والمراجع بسهولة وبأقل وقت ممكن.										
٥-	المساعدة في اختيار الطرق والوسائل والأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المحددة سابقاً.										
٦-	العمل على تهيئة كافة الظروف والإمكانات المادية والفيزيائية التي تسهل عملية التعامل مع وسائل تكنولوجيا التعليم.										
٧-	امتلاك المعرفة الكافية عن الأنواع المختلفة لوسائل تكنولوجيا التعليم وخصائصها وقدراتها.										
٨-	ممارسة مهارة اختيار الوسائل والأجهزة التعليمية واستخدامها بإتقان في المواقف التعليمية.										
٩-	ممارسة مهارة تشغيل الأجهزة التعليمية السمعية والبصرية الثابتة والمتحركة بإتقان في المواقف التعليمية المتنوعة.										
١٠-	امتلاك مهارتي التصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من البرامج والوسائل التعليمية المواءمة لمتطلبات التعليم.										
١١-	مساعدة المتعلمين على التعلم بالعمل والتجريب.										
١٢-	تولي قيادة المناقشات والحوارات الصفية بصورة فاعلة وهادفة.										
١٣-	القيام بدور الموجه التربوي والمشرف على أعمال الطلبة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة.										
١٤-	القيام بدور المرشد والمنسق لأعمال الطلبة وجهودهم بغرض توحيد هذه الجهود وتوجيهها لتحقيق أهدافهم.										
١٥-	النظر إلى التعليم كعملية يمكن من خلالها تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية عند الطلبة.										
١٦-	تشجيع الطلبة على النقد البناء والمبادرة الحسنة والحوار الهادف.										
١٧-	مساعدة الطلبة على اكتشاف الحقائق والبدائل واتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها تحسين التعليم.										
١٨-	القيام باستخدام أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الموقف التعليمي.										

س3 ما البرامج التعليمية التي تتبناها إدارات الكليات المتوسطة للتعريف بمفهوم تقنيات التعليم؟